

بعض صفحات من كتاب الفهرست

Quelques pages d'al - Fihrist.

كنت اقتنيت بطريق الاتباع كتابا مخطوطا في بيت المقدس أتى الزمان على جلداه فمزقه وأظهر ما تحته ولاحظت ان هناك صفحات مكتوبة قد الصقت بعضها ببعض فتكون منها مقوى الكتاب الذي الصق فوقه الجلد ففصلتها فاذا هي صفحات من كتاب « الفهرست » لابن النديم البغدادي المتوفى نحو سنة ٣٨٥ هـ ٩٩٥ م .

وتبين لي من اسلوب خطه انه من خطوط القرن السادس للهجرة او الثالث عشر للميلاد . فان الكاتب يضع على السين والراء علامات اشبه بشيء بنقطتين متصلتين بتجويف ويعجم الحروف على الاكثر إلا في الاعلام المألوفة الكثيرة الورد . وابن النديم هذا صاحب فضل كبير على آداب اللغة العربية فهو اول من دون اسماء المؤلفين والمؤلفات ؛ وبذلك عبد الطريق لمن جاء بعده منهم . وقد طبع كتابه المستشرق فلوجل الألماني سنة ١٢٨٨ هـ او ١٨٧١ م في ليدن من اعمال هولندة وذيله بالفهارس والشروح بالالمانية وقد ندرت نسخه ثلاث وغلا ثمنه وقد قابلت الصفحات التي انتزعتها من المقوى على المطبوع فوجدت بينهما بعض الفوارق التي تجدر معرفتها والتي قد تؤثر في المعاني والمباني ولاسيما في ما يتعلق بالاعلام .

وقد أجهدت الفكر في تبين وجه الصواب في كتابة الصحف المخطوطة التي كتبت بخط جميل وحرف كبير واستخرجت طريقة النسخ من خطه وطريقته رسمه ونقلته ما كتبه بأمانة وتدقيق .

وليس من شأني ان اتولى الترجيح بين الصحف المخطوطة والكتاب المطبوع بل اقتصر على نشر ما وجدت من المخالفة بينهما خدمة لهذا الكتاب الذي صدر عن عاصمة العباسيين قبل عشرة قرون .

وميرى القارى الكريم عبارات قد سقطت من المطبوع لا تزال في الصحف المخطوطة واسماء اعلام قد نقلت الى المطبوع مغلوطة واسماء كتب لم ترد

فيه الى غير ذلك من الاختلافات التي يقضي علينا فن معرفة الكتب ان نمول في
تصحيحها على الصحف المخطوطة وان نعكم بعد ذلك بأن الكتاب لم يطبع
بالتدقيق الذي يتطلبه علم مقابلة النسخ . ولعل الناشر - أثابه الله - قد اعتمد
على نسخة مغلوطة فيها فجاءت تلك الاغلاط والسقطات .

وهذا قائمة بما الفينا في تلك الصحف القليلة وما يقابلها في المطبوع :

عبارة المطبوع

عبارة المخطوط

في ترجمة ابن شبوذ

وكان يناوي ابا بكر ولا يعشره³¹ وكان يناوي ابا بكر ولا يعسده
... وكان ابو علي بن مقلته ... وكان الوزير ابو علي بن مقلته
... اذا نودي للصلوة يوم الجمعة ... اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فامضوا الى ذكر الله . وقرأوا ... فامضوا الى ذكر الله وقرأوا : وكان
امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة ... امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة
غصبا . وقرأوا : كالصوف المنفوش . وقرأوا : غصبا . وقرأوا : اليوم تنجيك بيدك لتكون
تبث يدا أبي لهب . وتب ما اغنى ... ان خلفك آية . وقرأوا : فلما خر تبينت
وقرأوا : اليوم تنجيك بيدك لتكون ان ... ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب
خلفك آية . وقرأوا : فلما خر تبينت الناس ... ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
حولاً في العذاب المهين

في ترجمة النقاد (بالدال)

في ترجمة النقار (بالراء)

... على الشموني وقرأ الشموني على ... على الشموني وقرأ الشموني على
الاعشى .. الاعشى ..

وتوفى النقاد بالكوفة

وتوفى النقار بالكوفة

في ترجمة ابن مقسم

... سمع من ثعلب وروى عنه ... سمع من ثعلب ...

... كتاب في النحو كبير ... كتاب في النحو ...

... كتاب اختيار نفسه ... كتاب اختيار فقه ...

[كتاب السبعة بطلها الكبير ، كتاب

السبعة الاوسط، كتاب الاوسط آخر،

كتاب الاصغر يعرف بشفاء الصدر (١)

كتاب افراداته، كتاب مجالس ثعلب

في ترجمة النقاش

33 كتاب الموضح في القرآن ومعانيه

.. كتاب الموضح في القرآن

ومعانيه، كتاب العقل، كتاب ضد

العقل

كتاب السبعة بعلمها الكبير كتاب

كتاب السبعة بعلمها الكبير، كتاب

السبعة الاوسط، كتاب السبعة الاصغر

السبعة الاوسط، كتاب السبعة الاصغر

37 كتاب التفسير الكبير اثنا عشر

كتاب التفسير الكبير نحو اثنا عشر

الف ورقة

الف ورقة

في فصل الكتب المؤلفة في فضائل القرآن

.. كتاب ابي عمر الدوري

.. كتاب ابي عبدالله الدوري

.. كتاب عمرو بن هشيم الكوفي

.. كتاب عمرو بن الميثم الكوفي

.. كتاب ابي شييل كتاب ابي بن

.. كتاب ابي شييل كتاب خلف بن

كعب الانصاري

هشام البزاز كتاب ابي بن كعب

الانصاري

في فصل الكتب المؤلفة في عدد آي القرآن

.. كتاب العدد لعيسى كتاب ابن عباس

.. كتاب العدد لعيسى كتاب ابن عباس

.. كتاب عبد الرحمن بن زيد

.. كتاب عبد الرحمن بن يزيد

كتاب ابي سعد النعموي

البهلي (بالذال المهملة)

في ترجمة البهلي (بالذال المعجمة)

47 البهلي واسمه عمرو بن عامر

البهلي واسمه عمرو بن عامر

(١) هذه الكتب الاربعة الموضوعة ضمن عضادتين لم ترد في المخطوط ويظهر من ورودها في المطبوع في ترجمة ابن مقسم ثم تكررها او بالحري تكرر ثلاثة منها باستثناء « كتاب الاوسط آخر » في ترجمة النقاش التي نلبي هذه الترجمة انها ادخلت في ترجمة ابن مقسم خطأ وهي من مؤلفات النقاش اورودها في المخطوط منسوبة اليه . كذلك لم يرد في المخطوط كتاب افراداته وكتاب مجالس ثعلب ولا ندري أهما لابن مقسم أم للنقاش .

بسم الله الرحمن الرحيم

في فصل ومن خطوط العلماء

- ابو الخثر كان ، ابو تمام الحرار ، ابو
الحصين
47 ابو الخدرجان ، ابو تمام الحراني
ابو الحصين
47 الهجيمي مكوزة ابو الفهر واسمه الملا
في الفضل ذاته
47 ابو المسلم القاضي ابو عمرو الشيباني
في نوادره
الشيباني في نوادره

في فصل ومن فصحاء الاعراب

- ابو مشهر الاعرابي روى عنه ابو
عطية حرو بن قطن التكني
47 ابو مسهر الاعرابي روى عنه ابو
عطية حرد بن قطن التكني
اسمه علي بن بريد [بالراء]

في ترجمة مودج السدوسي

- وجدت بخط ابي عبد الله بن المعتز
في ترجمة اللحياني
48 وجدت بخط عبد الله بن المعتز
واسمه علي بن المبارك وقيل ابن
حارم ويكنى ابا الحسن لقي العلماء
واخذوا (كذا) الفصحاء من الاعراب

في ترجمة الاموي

- واخذ عن فصحاء الاعراب وله من
الكتب كتاب النوادر كتاب دخل البيت
48 واخذ عن الفصحاء من الاعراب وله
من الكتب كتاب النوادر كتاب رجل
البيت

في ترجمة ابي المنهال

- احد الرواة العلماء له من الكتب
كتاب الامثال السائرة
48 احد الرواة له من الكتب كتاب
الشراب كتاب الامثال السائرة ووجدته
في وضع آخر الايات السائرة

في اخبار البزريين

- ... وعيسى وسليمان وعبيد الله
ويوسف فالبارع منهم احمد والعباس
50 وعيسى وسليمان وعبيد الله ويوسف
والبارع منهم احمد والعباس وجعفر ...

وجعفر ...

فمات احمد قبل سنة ستين ومائتين
والعباس مات سنة احدى واربعين
ومائتين ومات عبدوس قبل هؤلاء...
ومات فضل سنة ثمان وسبعين
ومائتين

ولم يتبين لهؤلاء ابن روى العلم غير
ابي عبدالله

احدهما موسى بن احمد ويكنى بأبي
عيسى وعيسى ويكنى بأبي موسى روى
عن عم ابيهما ابراهيم بن محمد...
روى عن عم ابيهما ابراهيم بن ابي
محمد...

والذي الف محمد من الكتب
... كتاب مختصر نحو الفه لبعض
المأمون ولد

والذي الفه ابراهيم بن ابي محمد
اليزيدي كتاب ما اتفقت الفاظه واختلفت
معانيه. كتاب بناء الكعبة. كتاب المقصور والممدود.
كتاب المصادر في القرآن وبلغ منه
القرآن وبلغ منه الى سورة الحديد
ومات في ترجمة الصفواني

وبعد فانه يحق لنا القول بان في ظهور بعض الكتب خيرا مما في بطونها
اذا اعتبرنا ان المقوى المستعمل في تجليد الكتب كان يحتوي مثل هذه الصفحات
النقيسة والكتب القيمة.

عبدالله مخلص

حيفا (فلسطين)

(١) يياض بالمطبوع وهو في المخطوط عيسى